[213] 6 - صاحب كتاب " الصفوة " من علماء العامة قال: اخبرنا أبو بكر بن حبيب الصوفى قال: حدثنا أبو سعيد بن ابى صادق الحيرى، قال: انبانا أبو عبد ا بن باكويه الشيرازي (1)، قال: حدثنا عبد ا بن فهد، قال: حدثنا فهد بن ابراهيم الساجى، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار (2)، قال: حدثنا العباس بن بكار (3)، قال: حدثنا عبد الواحد بن ابى عمرو الاسدي، عن الكلبى (4)، عن ابى صالح (5)، قال معاوية بن ابى سفيان لضرار بن ضمرة: صف لى عليا، قال: أو تعفيني (6) ؟ قال: لا اعفيك، قال: اما إذ لا بد فانه وا كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، ينفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستانس بالليل وظلمته. كان وا غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقلب كفيه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، كان وا فنيا كاحدنا، يجيبنا إذا سألناه، ويبتدئنا إذا اتيناه، وياتينا إذا دعوناه، ونحن وا مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة، ولا نبتديه لعظمته، فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم اهل الدين، ويحب المساكين، لا يطمع القوى في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فاشهد با لقد رايته في بعض مواقفه، وقد ارخى

_____ 1) ابن باكويه: محمد بن عبد ا بن باكويه أبو عبد ا الصوفى الشيرازي المتوفى سند (428) - كشف الظنون: 27. 2) محمد بن زكريا بن دينا الغلابى أبو عبد ا المؤرخ البغدادي المتوفى سنة (298) - ميزان الاعتدال ج 3 / 58 - 59 - وقد مر. 3) العباس بن بكار: أبو الوليد الضبى البصري سمع منه أبو حاتم الرازي المتوفى سنة (277) ه. 4) الكلبى: محمد بن السائب الكوفى المتوفى سنة (146) ه. 5) أبو صالح: باذام، ويقال: باذان، مولى ام هانئ، روى عن ابن عباس، وابى هريرة، وغيرهما - الجرح والتعديل للرازي ج 2 / 431. 6) في ارشاد القلوب للديلمي: اولا تعفيني.

_____